مقدمة

الحمد لله المحمود الصمد المقصود ذي الكرم والجود والعطاء الممدود، أنت العزيز الباقي والحافظ الواقي لك العز والبقاء والجود والبهاء.

اللّهم اجعل أفضل الصلوات وأنمى البركات في كل الأوقات على سيدنا محمد ﷺ أكمل أهل الأرض والسمٰوات وعلى آله السادات الثقات وأصحابه أعلام الهدى الراسيات ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث بعد الممات.

أما بعد ...

أنزل الله تعالى دستوراً قدسياً من فوق سماواته، فيه أحكام وشرائع وقصص لقوله تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾ (سورة يوسف، الآية: ١١١)

فاخذت بعض آياته الكريمة تصديقاً لرسالة نبيه ﷺ وتاييداً منه جلّ وعلا بمعجزات خرقت العوائد وأبهرت العقول واستسقيت من نبع نوره ﷺ وكتبت بعض مواعظ الرسول ومواعظ أصحابه والتابعين الكرام.....

صلّوا على الهادي البشير محمد ... تحظوا من الرحمٰن بالغفران
فالله قد أثنى عليه مصرحاً ... في محكم الآيات والقرآن

وأنصت برهة لأسمع مواعظ التابعين وأُسطرها بحب وهي تجول في قلبي وعقلي وأكتب ما تكلمت بها ألسنتهم وتنورت بها قلوبهم .....

لي سادة من عزّهم ... أقدامهم فوق الجباه
إن لم أكن منهم فلي ... في حبّهم عزّ وجاه

فما أجدر بنا نحن المسلمين أن نشرب من حوضهم ونتخلق باخلاقهم وسلوكهم وآدابهم ...

ولا أنسى أصحاب الفضل والكرم والجود بالعلم فهم مشاعل النور في دربنا والفيض المروي لأرواحنا ....

ومن العجب أني أحن إليهم وأسال شوقاً عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم بسوادها ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي

فقلب الإنسان هدف للسهام التي تكون سبباً لإبعاده عن حظيرة قدسيّه جلّ وعلا فإن طريق محمد ﷺ نورٌ من يسلكه يصل لمرضاة الله عزّ وجلّ ....

وإن ما جمعت من قصص وعبر من السلف الصالح حباً فيهم وتشوقاً للمسير على دربهم والتخلق باخلاقهم فإذا أصبت في ذلك فمن الله تعالى وتوفيقه، وإن زللت أو أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ....

هناء وطفة